إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن نتمارى في أمر الدين، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم قال: «مه مه يا أمة محمد، لاتهيجوا على أنفسكم وهج النار، ثم قال: أبهذا أُمرتم؟ أو ليس عن هذا نُهيتم؟ أو ليس إنّما هلك من كان قبلكم بهذا؟ ثم قال: ذروا المراء لقلّة خيره، فإنّ نفعه قليل، ويهيّج العداوة بين الإخوان، ذروا المراء فإنّ المراء لا تؤمن فتنته ولا تعقل حكمته، ذروا المراء فإنّه يورث الشكّ ويحبط العمل، ذروا المراء فكفاك إثماً أن لا تزال مماريا ً، وذروا المراء فإنّ المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإنّ المماري قد تمّت خسارته»[318]. عن طريق الإمامية: 256 ـ سليمان بن داود (عليهما السلام) لابنه: «يا بني، إيّاك والمراء، فإنّه ليست فيه منفعة، وهو يهيّج بين الإخوان العداوة»[319]. الفصل السادس الخصومة: تمرض القلوب على الإخوان عن طريق أهل السنّة: 257 ـ سفيان الثوري: سمعت منصوراً يقول: سمعت محمد بن علي يقول: «إيّاكم والخصومة، فإنّها تفسد القلب، وتورث النفاق، قال: (الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا)هو أصحاب الخصومات»[320]. 258 ـ ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً»[321].